

الأصول في النحو

آتیکَ وإنما قوله (مَن °) يأتها فمحالٌ أَن° يرتفع (مَن °) بقولكَ : لا يضيرها
ومَن° مبتدأٌ كما لا تقول : زيدٌ يقومُ فترفعه (بيقوم) وكل ما كان مثله فهذا قياسه
وهذه الأبيات التي أُنشدت كلها لا تصلح إلا على إرادة الفاء في الجواب .
كقوله : (اِا يشكرها) لا يجوز إلا ذلك .
وتقولُ : إن اِا أمكنني من فلانٍ فعلتُ : فتلى (إن °) الإسم إلا أنكَ تضرر فعلاً يليها
يفسره (أمكنني) كما تفعل بألف الإستفهام .
وزعم سيبويه أنه جاز فيها ما امتنع في غيرها لأنها أصل الجزاء .
قال : والدليل على ذلك أنها حرفه الذي لا يزولُ عنه لأنها لا تكون أبداً إلا للجزاء ومَن°
تكون استفهاماً وتكون في معنى الذي وكذلك ما وأيٌ وأينَ ومتى تكون استفهاماً وجميعُ
الحروف تنقل غيرها .
قال أبو العباس C : فيقال له : (إن °) قد تكون في معنى (مَا) نحو : (إن
الكافرونَ إلا في غرورٍ) وتكون مخففة من الثقيلة وتكون زائدةً نحو قوله :